

ألا أيها السائلي جاهداً
فروعِي وأصلي فُرَيْشُ العجمِ

إسماعيل بن يسار وكان فارسي الأصل.

إني وَجَدْتُكَ ما عُوْدِي بذني خَوْرَ
عِنْدَ الحَفَاطِ ولا حَوْضِي بمهدومِ
أصلي كَريمٌ ومجدي لا يُقَاسُ بهِ
ولي لسانٌ كَحَدِّ السيفِ مسمومِ
أحمي بهِ مجدَ أقوامِ ذوي حَسَبِ
من كُُلِّ قَرَمٍ بتاجِ الملكِ معمومِ

ولشدة تعصبه لأعجميته افتخر على العرب وقارن بين حضارة الفرس وبدعوة العرب:

رُبُّ خالٍ متوجٍ لي وعمِ
ماجدِ مجتدي كريمِ النصابِ
إنما الفوارس بالفرسِ
مضاهاة رفعة الأنسابِ
فاتركي الفخرَ يا أممُ علينا
واتركي الجورَ وانطقي بالصوابِ
واسألني إن جهلتِ عَنَّا وعنكمِ
كيف كنا في سالفِ الأحقابِ
إذ نربِّي نباتنا وتدسونَ
سفاهاً نباتكم في الترابِ